

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3380 @ باب البريد وبالمدرسة الريحانية قدم علينا حلب مرارا متعددة في رسائل من الملك العادل ومن بعده واجتمعت به بحلب ودمشق ولم يتفق لي سماع شيء منه وروى لنا عنه شيئا من شعره رفيقنا أبو الفتح نصر الله بن الصفار المعروف بالنجيب .
أنشدنا نجيب الدين أبو الفتح بن الصفار قال أنشدنا القاضي نجم الدين أبو علي خليل بن علي قاضي العسكر لنفسه .

(اذا ناب خطب فاستشر فيه صاحبنا % وان كنت ذا رأي تشير على الصبح) .

(فاني رأيت العين تجهل نفسها % وتذكر ما قد حل في موضع الشهب) .

وأنشدني ابن الصفار قال أنشدني خليل بن علي لنفسه .

(كأن عذاره لام وفاه % من الخط البديع الحسن صاد) .

(وطرة شعره ليل بهيم % فلا عجب اذا سلب الرقاد) .

يعني نص في الليل .

وأنشدني ابن الصفار قال أنشدني النجم خليل لنفسه .

(ضاهى ابن فيروز مدينة جلق % وكلاهما يوم الفخار فريد) .

(ألفاظه بردى وصورة خلقه % نوري ونقص العقل منه يزيد) .

توفي القاضي نجم الدين أبو علي خليل قاضي العسكر فجأة يوم الثلاثاء بعد العصر سلخ صفر من سنة إحدى وأربعين وستمائة ودفن ضحوة يوم الأربعاء ووصلت الى عذرا ليلة السبت الرابع من شهر ربيع الاول متوجها الى الديار المصرية في رسالة فخرج إلي من دمشق من أخبرني بوفاته على الوجه المذكور وأخبرت بدمشق أنه في اليوم الذي توفي فيه كان يحدث بموت جماعة ممن مات فجأة فاتفق انه مات فجأة في ذلك اليوم رحمه الله